(يونس) بن أبي إسحاق ثنا أبو بردة عن أبي موسى قال نزل رسول بأعرابي فأكرمه فقال له رسول الله تعهدنا ائتنا فأتاه الأعرابي فقال له رسول ما حاجتك قال ناقة برحلها ويشرب لبنها أهلي فقال رسول الله عجز هذا أن يكون كعجوز بني إسرائيل فقال له أصحابه ما عجوز بني إسرائيل يا رسول الله؟ فقال إن موسى حين أراد أن يسير ببني إسرائيل ضل عنه الطريق فقال لبني إسرائيل ما هذا قال فقال له علماء بني إسرائيل إن يوسف حين حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله أن لا يخرج من مصر حتى تنقل عظامه معنا فقال له موسى أيكم يدري أين قبره؟ فقالوا ما يعلم أحد مكان قبره إلا عجوز لبني إسرائيل فارسل إليها موسى فقال دليني على قبر يوسف قالت لا والله حتى تعطيني حكمي فقال لها وما حكمك؟ قالت أن أكون معك في الجنة فكأنه كره ذلك فقيل له أعطها حكمها فأعطاها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقعة ماء فقالت لهم انضبوا عنه الماء ففعلوا ثم قالت احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف فلما أن اقلو من الأرض إذا الطريق مثل ضوء النهار (خ م).

(وهيب) ثنا أبو واقد عن أبي سلمة عن عائشة إنها قالت يا رسول الله إن ابن جدعان كان يقري الضيف ويصل الرحم ويفعل ويفعل أينفعه ذلك قال لا إنه لم يقل يوماً قط ﴿وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾[1]. صحيح[2].

---

(1) سورة الشعراء 82.

(2) سورة التلخيص 2/ 405.

القرآن كلام الله غير مخلوق

﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ﴾ [26/ 5]

[3]ابن أبي حاتم: حدثنا أبو هارون محمد بن خلف الجزار: سمعت هشام بن عبيد الله يقول: القران كلام الله غير مخلوق. فقال له رجل: أليس الله تعالى يقول: ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ﴾؟ فقال محدث إلينا وليس عند الله بمحدث قلت: لأنه من علمه وعلمه قديم فعلم عباده منه. قال تعالى: ﴿الرحمن علم القرآن﴾ فالمقرئ يلقن الختمة مائة نفس ومائتين فيحفظونه وهو لا ينفصل عنه منه شيء كسراج أوقدت منه سرجاً ولم يتغير.

الخوف من الموت ليس عيباً

﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾ [26/ 21]

وقد[4] أريد الحافظ بن عبد البر على الرسلية إلى البربر فأبى وقال: إني فيّ جفاء وأخاف أن أؤذى.

فقال الوزير: رجل صالح يخاف الموت!

قال: إنه أخفه فقد خافه أنبياء الله، هذا موسى عليه السلام حكى الله عنه أنه قال: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾.

جريمة اللواط أقبح من الزنا

﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾﴾ [26/ 165 ـ 166]

[5]قد قص الله علينا قصة قوم لوط في غير ما موضع من كتابه العزيز،

---

(3) العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها ص 124.

(4) تاريخ الإسلام 28/ 471، وسير الأعلام 17/ 372 ترجمة ابن الفخار.

(5) كتاب الكبائر ص 66.

وأنه أهلكهم بفعلهم الخبيث، وأجمع المسلمون من أهل الملل أن التلوط من الكبائر.

قال الله تعالى: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾﴾.

واللواط أفحش من الزنا وأقبح.

قال النبي ﷺ: «**لعن الله من عمل عمل قوم لوط**» إسناده حسن[6].

وعنه ﷺ قال: «**اقتلوا الفاعل والمفعول به**» إسناده[7] حسن.

دراسة تفسير القرآن كاملًا على شيخ واحد

﴿كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [26/200]

[8]قال حماد بن سلمة، عن حميد قال: قرأت القرآن كله على الحسن، ففسره لي أجمع على الإثبات، وسألته عن قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾. قال: الشرك سلكه الله في قلوبهم وسألته عن قوله: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ﴾. قال أعمال سيعملونها لم يعملوها)[9].

الخليفة سليمان بن عبد الملك يعظ الناس على المنبر

﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ﴾ [26/205 ـ 206 ـ 207]

وقال[10] حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم قال: كان سليمان بن عبد

---

(6) أخرجه أحمد في المسند 1/309، والحاكم في المستدرك 4/356، ووافقه الذهبي.

(7) أخرجه الترمذي في جامعه 3/8، وأبو داود في سننه 4/158.

(8) تاريخ الإسلام 7/60، وسير الأعلام 4/580 ترجمة الحسن البصري.

(9) انظر تفسير الطبري 19/115، والسيوطي 6/323.

(10) تاريخ الإسلام 6/379.

الملك يخطبنا كل جمعة، لا يدع أن يقول: أيها الناس إنما أهل الدنيا على رحيل لم تمض بهم نية ولم تطمئن لهم دار حتى يأتي وعد الله وهم على ذلك. لا يدوم نعيرها ولا تؤمن من فجائعها، ولا يتقى من شر أهلها، ثم يقرأ: ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ﴾.

ولي الأمر ينذر عشيرته

﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [26/214]

(11)عن أبي هريرة قال: لما نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ دعا النبي ﷺ قريشاً، فاجتمعوا فعم وخص فقال:

«يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة انقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئاً، غير أن لكم رحماً سأبلها ببلالها»(12).

(13)عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف، يا صباحاه، قالوا: من هذا الذي يهتف؟ قالوا: محمد، فاجتمعوا إليه، فقال: «**أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلًا تخرج بسفح هذا الجبل، أكنتم مصدقي؟**» قالوا: ما جربنا عليك كذباً، قال: «**فإني نذيركم بين يدي عذاب شديد**»، فقال أبو لهب: تباً لك، ألهذا جمعتنا، ثم قام، فنزلت ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [وقد تب] كذا قرأ

---

11) تاريخ الإسلام 1/ 144، والمنتقى من منهاج السنة ص 466.

12) انظر تفسير الطبري 19/ 119، وابن الجوزي / 147، وابن كثير 6/ 166، واسيوطي 6/ 325، والحديث متفق عليه انظر اللؤلؤ والمرجان ص 73.

13) تاريخ الإسلام 1/ 146.

الأعمش، متفق عليه إلا «وقد تب» فعند بعض أصحاب الأعمش، وهي في «صحيح مسلم»[14].

[15](وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ قام النبي ﷺ، فقال: **«يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب، لا أملك لكم من الله شيئاً، سلوني من مالي ما شئتم»**)[16].

الشاعر لا يحد إذا قال في شعره إنه يشرب الخمر

[17]﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾ [26/ 224 ـ 226]

(قال أبو زرعة عبدُ الأحد بن الليث الفتياني: سمعت مالكاً يقول: أتى فِت[يان إلى عمر بن عبد العزيز فقالوا: إن أبانا توفى وترك مالاً عند عمّنا حُميد الأمجي فأحضره عمر، وقال له: أنت القائل:

حُميد الذي امتج داره ... اخو الغمر ذو الشيبة الأصلع

اتاه المشيبُ على شُربها ... فكان كريماً فلم ينزعِ

قال: نعم. قال: ما أراني إلا حادك، أقررت بشربها، وأنك لن تنزع عنها، قال: أين يذهب بك، ألم تسمع الله يقول: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾

---

(14) انظر تفسير الطبري 19/ 120، وابن كثير 6/ 166، والسيوطي 6/ 366، وانظر صحيح مسلم بشرح النووي 2/ 81.

(15) سير أعلام النبلاء 2/ 271 ترجمة صفية عمة رسول الله.

(16) انظر تفسير الطبري 19/ 119، وابن الجوزي 6/ 147، وابن كثير 6/ 166 والسيوطي 6/ 324، والحديث متفق عليه انظر اللؤلؤ والمرجان ص 73.

(17) تاريخ الإسلام 7/ 189، وسير الأعلام 5/ 118 ترجمة عمر بن عبد العزيز.

قال: أولى لك يا حميد ما أراك إلا قد أفلت، ويحك يا حُميد: كان أبوك رجلاً صالحاً وأنت رجل سوءٍ، قال: أصلحك الله وأينا يشبه أباه؟ كان أبوك رجل سوء، وأنت رجل صالح، قال: إن هؤلاء زعموا أن أباهم توفى وترك مالاً عندك، قال: صدقوا، وأحضره بختم أبيهم، ثم قال: إن أباهم مات منذ كذا وكذا، وكنت أنفقُ عليهم من مالي، وهذا ما لهم، قال: ما أحد أحق أن يكون هذا عنده منك، فقال أيعود إليّ وقد خرج مني).